

٥ - وفاته :

ابتلى - رحمه الله - فى آخر عهده فاعتقل فى قلعة دمشق من شعبان سنة ٧٢٦ هـ إلى ذى القعدة سنة ٧٢٨ هـ ، ثم مرض بضعة وعشرين يوما ، ولم يعلم أكثر الناس بمرضه ، ولم يفاجئهم إلا موته ، وكان مشهد تشييعه إلى المقر الأخير أمرا عظيما ، فقد تزامم الناس على جنازته ، وعلت الأصوات بالبكاء ، والدعاء له .
رحم الله شيخ الإسلام ابن تيمية ، وأسكنه فى جنة الخلد ، مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين ، والشهداء ، والصالحين ، وحسن أولئك رفيقا .

ولمزيد من التفاصيل عن حياة الإمام عليك بالرجوع إلى المراجع والمصادر التالية :

- ١ - تذكرة الحفاظ [٤ - ١٤٩٦ - ١٤٩٨] .
- ٢ - شذرات الذهب [٨٠/٦ - ٨١] .
- ٣ - البداية والنهاية [١٣٥/١٤] .
- ٤ - الأعلام [١٤٤/١] .

مخطوطات الكتاب

- تضم دار الكتب المصرية أربع مخطوطات لهذا الكتاب هى :
- الأولى :** تحت رقم ٢٢١٨ (حديث) ، على ميكروفيلم رقم ٤٨٦٠٧ ، وعدد أوراقها ٦٧ ورقة .
- الثانية :** تحت رقم ٢٤٥٧ (حديث) ، على ميكروفيلم رقم ١٤٦٠١ ، وعدد أوراقها ٥٣ ورقة .
- الثالثة :** تحت رقم ١٤٠ (تصوف تيمور) ، على ميكروفيلم رقم ١٢٠٢٥ ، وعدد أوراقها ٥١ ورقة .
- الرابعة :** تحت رقم ٦٨٣ (حديث طلعت) ، على ميكروفيلم رقم ٧٩٠٤ ، وعدد أوراقها ٣٢ ورقة .

كتاب
الكلم العيب من اذكار النبي صلى الله عليه وسلم
تأليف شيخ الاسلام تقي الدين ابى العباس احمد بن عبد
الحليم بن تيمية الحزافي الدمشقي رحمه الله تعالى امين

حدیث طلعت

۶۸۲

۶۸۲

غلاف المخطوط

نقال سورتيه ابن ابي بكر رضي الله عنه قلت يا رسول الله
 ما رجال يتعلمون قال ذلك شي تجدونه في صدركم
 فلا يصعدكم هذه الاحاديث في الصبح
 عن عتيبة بن عامر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن العيرة قال اصعدتها النمل ولا ترد سلسا اذا رايت من
 العيرة شي كما هوته فتقول اللهم لا ابي يا عتيبات الابل
 ولا يا صبي السباع الابل ولا يا ابقوا الابل يا ابي النبي
 فصل في الحجاج
 من يعزوه رضي الله عنه عزوه عار وقرنا وهو شبه
 قال نعم البيت الهيم يدخله المسلم اذا دخله المسلم
 سأل الله الخيبة واستعان من النار
 ثم اكتب السبع بالحكم الميت يومئذ الله ومنه وكرمه
 وذلك في يومه الثاني بشر من ظهر حادي الاجزي الذي هو
 من ظهور ربيعة بن عتبة وبنين وعنه بنو الهيرة
 الشهيرة على ما فيها من الضلوة واكثر القحة وطلها الله
 على حبه باعده وعلو اله وصحبه وسلم شيئا كثير او حينا لله
 ونعم الكحل والحد والافرة الاله العلي النبي واستقر الله
 بنبيه الذي لا اله الا هو العلي النبي واساله الشهيرة والفرقة
 لي ولولا اني لم ينظر في هذا الكتاب ودها لولنا منكم يتاملون
 وانتم بين وبين الله وسئل الله على سيدنا محمد
 النبي يومئذ
 وعلو اله وصحبه وطيبين
 الفصل في الحجاج
 الصلوة الاقوية من المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم
 اللهم صل وسلم على ابيك خلت محمد وآله الطيبين
 وسلم على ابيك الذي اصطفى واشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 قال الله تعالى ايها النبي اسئنا الله ونزلنا في
 قلبك انما يصعدكم اهل مكة ويصعدكم ويصعدكم وقال الله
 يصعدكم اللهم العيب والعامل صالح وبعده وقال تعالى
 فاكرهوا ذكره وانكره اهل وقال صالح اكره الله ذكره
 وقال صالح والاكبرين الله تبارك الذي اكره وقال صالح الذي
 يذكر الله قبا وبعده او طبعه عليهم وقال صالح اذ الله
 نفعه فاقبيل واكره الله تبارك الذي اكره وقال صالح
 فاكره الله تبارك الذي اكره اهل مكة وقال صالح لا تلمنكم
 اهل مكة ولا اكرهوا طبعه وقال صالح وقال صالح لا تلمنكم
 منكم من اكره الله وقال صالح وقال صالح وقال صالح
 ركب في تنسفت نعموا وخضت ورون الهير من يقول الله
 والاسنان ولا تكن من العاقيل
 فصل
 من اجل الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا انا انكم خير من اهل مكة ولا اهل مكة
 واهلها في درجتهم وجاههم من اهل مكة والوفاء بغيرهم
 الصلوة الاقوية من المخطوط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الإمام العالم العلامة فريد دهره ووحيد عصره ناصر السنة وقامع البدعة تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحرائی الدمشقی تغمده الله تعالى برحمته وأسكنه بجوحة جنته :

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيَّ أَشْرَفِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ * وَلِلَّهِ الْحَمْدُ
وَكَفَى وَسَلَامٌ عَلَيَّ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ * قال الله
تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً * يُصْلِحْ
لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ (١) وقال تعالى : ﴿ إِلَيْهِ
يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ (٢) وقال تعالى :
﴿ فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ واشْكُرُوا لِي ﴾ (٣) .

وقال تعالى : ﴿ اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً ﴾ (٤) وقال تعالى :
﴿ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ ﴾ (٥) وقال تعالى : ﴿ الَّذِينَ
يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ ﴾ (٦) .
وقال تعالى : ﴿ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً ﴾ (٧) .

(١) الأحزاب : ٧٠ - ٧١

(٢) فاطر : ١٠ .

(٣) البقرة : ١٥٢ .

(٤) الأحزاب : ٤١ .

(٥) الأحزاب : ٣٥ .

(٦) آل عمران : ١٩١ .

(٧) الأنفال : ٤٥ .

وقال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ (٨).

وقال تعالى : ﴿ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ (٩).

وقال تعالى : ﴿ رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ﴾ (١٠).

وقال تعالى : ﴿ وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ (١١).



١ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا أُتْبِكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَانِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِكِكُمْ وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وَخَيْرِ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ وَخَيْرِ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقُوا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ ؟ » قالوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « ذِكْرُ اللَّهِ » (١٢) خَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ الْحَاكِمُ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٢ - وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ قَالُوا : وَمَا الْمُفْرَدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :

(٨) البقرة : ٢٠٠ .

(٩) المنافقون : ٩ .

(١٠) النور : ٣٧ .

(١١) الأعراف : ٢٠٥ .

(١٢) الترمذی کتاب الدعوات [٣٤٣٧] وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وابن

ماجه كتاب الأدب [٣٧٩٠] ، والحاکم [٤٩٦/١] وصححه ووافقه الذهبي .

الذَّاكِرُونَ اللهُ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتُ» (١١). أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

٣ - وَذَكَرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بَسْرٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنْ شَرَّاعَ الْإِيْمَانِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أُتَشَبَّثُ بِهِ قَالَ : « لَا يَزَالُ لِسَانَكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى » (١٢) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ » (١٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللهُ تَعَالَى فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ تَعَالَى تِرَةٌ ، وَمَنْ اضْطَجَعَ مُضْطَجِعًا لَا يَذْكُرُ اللهُ تَعَالَى فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ تِرَةٌ » (١٤) أَيْ نَقْصٌ وَتَبَعَةٌ وَحَسْرَةٌ خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ .



٦ - فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ

(١٣) صحيح مسلم كتاب الذكر والدعاء [٤] ، وأحمد في مسنده [٤١١/٢] .

(١٤) سنن الترمذی كتاب الدعوات [٣٤٣٥] وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وابن ماجه [٣٧٩٣] ، وابن حبان في صحيحه [٨١١] ، والحاكم في مستدرکه [٤٩٥/١] وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١٥) صحيح البخاری [١١٤/٤] ، وابن حبان في صحيحه [٨٥١] .

(١٦) أبو داود في الأدب [٤٨٥٦] ، والترمذی في سننه [٣٤٤٠] بلفظ : « ما جلس قوم مجلساً . . .

لَهُ عَدْلٌ عَشْرَ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةً ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةٌ سَيِّئَةٌ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا رَجُلٌ عَمَلَ أَكْثَرَ مِنْهُ . وَقَالَ : « وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ عَنْهُ حَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » (١٧) .

٧ - وَفِيهِمَا أَيْضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ » (١٨) .

٨ - وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » (١٩) خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

٩ - وَقَالَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١٧) صحيح البخارى فى الدعوات [١١٣/٤] ، وصحيح مسلم فى الذكر والدعاء [٢٨] ، والترمذى فى سننه [٣٥٣٥] وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وابن ماجه [٣٧٩٨] ، وأحمد [١٨٥/٢] ، ٣٠٢ ، ٣٦٠ ، [٣٧٥] ، [٢٨٥/٤] ، [٣٠٤] .
[فائدة] :

١ - فى هذا الحديث دليل على أنه لو قال هذا التهليل أكثر من مائة مرة فى اليوم ، كان له هذا الأجر المذكور فى الحديث على المائة ، ويكون له ثواب آخر على الزيادة .
٢ - ظاهر إطلاق الحديث أنه يحصل هذا الأجر المذكور فى هذا الحديث من قال هذا التهليل مائة مرة فى يومه ، سواء قاله متوالية أو متفرقة فى مجالس ، أو بعضها أول النهار وبعضها آخره ، لكن الأفضل أن يأتى بها متوالية فى أول النهار ، ليكون حرزاً له فى جميع نهاره . انتهى نقلاً عن شرح النووى .

(١٨) صحيح البخارى كتاب الدعوات [١١٤/٤] ، وصحيح مسلم كتاب الذكر [٣١] ، والترمذى [٣٥٣٤] ، وابن ماجه [٣٨٠٦] ، وأحمد [٢٣١/٢] .
(١٩) صحيح مسلم فى الذكر [٣٢] .

صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَرْبَعٌ ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ
بَدَأَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، (٢٠) »
خَرَجَهُ مُسْلِمٌ .

١٠ - وَخَرَجَ أَيْضاً عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَيُعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ
أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ » فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ
حَسَنَةٍ ؟ قَالَ : « يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَتَكْتُبُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ أَوْ يُحَطُّ
عَنْهُ أَلْفُ حَطِيئَةٍ » (٢١) .

١١ - وَفِيهِ أَيْضاً عَنْ جُوَيْرِيَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا
ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ فَقَالَ : « مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ
الَّتِي فَارَقْتِكِ عَلَيْهَا ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ قُلْتِ بَعْدَكَ
أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوَزِنْتَهُنَّ :
سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رِضًا نَفْسِهِ
سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ » (٢٢) .

١٢ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ دَخَلَ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَمْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوَى أَوْ حَصَى تُسَبِّحُ بِهِ
فَقَالَ : « أَلَا أُحْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ ؟ » فَقَالَ :
سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ

(٢٠) صحيح مسلم في الآداب [١٢] .

(٢١) صحيح مسلم في الذكر [٣٧] ، سنن الترمذی [٣٥٣٠] ، وأحمد [١/١٨٠] .
[١٨٥] .

(٢٢) صحيح مسلم في الذكر [٧٩] .

فِي الْأَرْضِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ» (٢٣) خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٣ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ قَالَ : « قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ » . قَالَ : هُوَ لَاءِ لِرَبِّي فَمَا لِي ؟ قَالَ : « قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي ، فَلَمَّا وَلَّى الْأَعْرَابِيُّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَلَأَ يَدَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ » (٢٤) خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

١٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ أَقْرَبُ أُمَّتِكَ مِنِّي السَّلَامَ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَأَنَّهَا قِيَعَانٌ ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ » (٢٥) قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٥ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي

(٢٣) سنن أبي داود في الوتر [١٥٠٠] ، والترمذی [٣٦٣٩] ، والنسائي [٧٧/٣] ، وأحمد [٢٥٨/١] ، [٤٣٠/٦] .

(٢٤) صحيح مسلم في الذكر والدعاء [٣٣] ، والبيزار كما في مجمع الزوائد [٩١/١٠] ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح .

(٢٥) سنن الترمذی في الدعوات [٣٥٢٩] وقال : وفي الباب عن أبي أيوب ، وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود ، ومن حديث أبي أيوب أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد [٩٧/١٠] .

النَّبِيُّ ﷺ : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَثْرٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » (٢٦) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

﴿ فَصَلِّ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى طَرْفِي النَّهَارِ ﴾

قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ (٢٧) وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ بَضْرَعًا وَخَيْفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ (٢٨) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴾ (٢٩) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعُدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ (٣٠) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًا ﴾ (٣١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ النُّجُومِ ﴾ (٣٢) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَسَبِّحْ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ (٣٣) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ (٣٤).

١٦ - قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ

(٢٦) صحيح البخارى فى الدعوات [١١٥/٤] ، وصحيح مسلم فى الذكر والدعاء [٤٧] ، وسنن أبى داود فى الوتر [١٥٢٦] ، والترمذى فى الدعوات [٣٥٢٨] وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وابن ماجه فى الأدب [٣٨٢٥] ، وأحمد [٢/٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣٣٥ ، ٣٥٥] .

(٢٧) الأحزاب : ٤١ ، ٤٢ . (٢٨) الأعراف : ٢٠٥ . (٢٩) ق : ٣٩ . (٣٠) الأنعام : ٥٢ . (٣١) مريم : ١١ . (٣٢) الطور : ٤٩ . (٣٣) الروم : ١٧ . (٣٤) هود : ١١٤ .